P-ISSN: 2170-1040 | مجلة دفاتر اقتصادية
المجلد: 12 – العدد:02 (2021)، ص: 101-113 | E-ISSN: 2602-5426

# أثر جائحة (كوفيد-19) على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي -دراسة تحليلية-

# The impact of the (Covid-19) pandemic on the most important indicators of the performance of the global economy -Analytical study-

**لعمري خديجة[1]، طلحة بوخاتم[2]♦، هواري نور الدين[3]**

[1] مخبر إتمام، جامعة مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)، khadidja.lamri@univ-saida.dz

[2] مخبر إتمام، جامعة مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)، boukhatem.telha@univ-saida.dz

[3] مخبر إتمام، جامعة مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)، noureddine.houari@univ-saida.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/11/10 تاريخ النشر: 2021/11/13

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل آثار جائحة كورونا على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي، وذلك من خلال قراءة لواقع هذه الجائحة على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي، واستشراف لأهم الآثار المترتبة عنها في المدى القصير والمدى المتوسط، حيث اعتمدنا في ذلك على بعض تقارير المنظمات والهيئات الدولية المعدمة لجلب الإحصائيات الأخيرة.

وخلصت الدراسة إلى أنّ جائحة كورونا (كوفيد-19) أحدث أزمة صحية انجرت عنها أزمة اقتصادية عالمية لها أثر حاد على كل اقتصاديات البلدان من خلال تأثر جميع القطاعات الاقتصادية الكبرى منها، مخلفة صدمة عالمية هائلة أفضت إلى كساد في الكثير من البلدان على المدى القصير، أما على المدى المتوسط فإنّ كل التوقعات والتنبؤات سواء المتفائلة منها أو المتشائمة تنذر باستمرارية آثار الجائحة على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي.

**كلمات مفتاحية:** جائحة كورونا، مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي، أزمة.

**تصنيف JEL :** L81 ،D12.

**Abstract:**

This study aimed to analyze the effects of the Corona pandemic on the most important indicators of the performance of the global economy, by reading the reality of this pandemic on the most important indicators of the performance of the global economy, and foreseeing the most important implications of it in the short and medium term, as we have relied in this on some reports of international organizations and bodies Destination to fetch the latest stats.

The study concluded that the Corona pandemic is the latest health crisis that has resulted in a global economic crisis that has a severe impact on all countries' economies through the impact of all major economic sectors, leaving a tremendous global shock that led to recession in many countries in the short term. All expectations and forecasts, whether optimistic or pessimistic, portend the continuing effects of the pandemic on the most important indicators of the performance of the global economy.

**Keywords**: Corona virus pandemic, the global economy, a crisis .

**JEL Classification**: L81 ،D12

♦ المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

وجَّهت جائحة كورونا (كوفيد-19) ضربة موجعة إلى الاقتصاد العالمي حيث لا تزال هذه الجائحة الجديدة متفشية على الصعيد العالمي مؤثرة على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي بتداعياتها السلبية الشديدة، حيث أشار تعليق منشور في أحدث نسخة من مجلة "الإيكونوميست" إلى أنّ التداعيات السلبية لجائحة كورونا على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي هي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية، فقد أدى الإغلاق وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي في اختفاء أكثر من 500 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم وتضررت التجارة العالمية بشدة، وذلك جراء غلق المصانع وإغلاق الدول حدودها، وهذا يعني أن يتسع عجز الميزانية الحكومية إلى مستويات قريبة من الحرب.

ومع أنّ النطاق الكامل للآثار البشرية والاقتصادية للجائحة لن يتضح قبل مرور بعض الوقت، فإن من المتوقع أن الخسائر في هذين المجالين ستكون كبيرة، وتجعل مواطن الضعف القائمة بالفعل على صعيد الاقتصاد الكلي، فبلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية عرضةً لاضطرابات اقتصادية ومالية، وقد يحد هذا من قدرة وفعالية المساندة على صعيد السياسات في وقت تشتد فيه الحاجة إليه من قبل البلدان النامية، وحتى مع وجود مساندة السياسات، فمن المتوقع أن تكون التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا طويلة الأمد.

### 1.1. إشكالية الدراسة:

نظرًا لكون موضوع جائحة فيروس كورونا موضوع الساعة، ومحاولة منّا لإيضاح الآثار الناجمة عنه فقد تم تحديد تساؤل البحث كما يلي:

**إلى أي مدى تؤثر جائحة كورونا على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي ؟ وما تداعيات هذا التأثير على المدى القصير و المدى المتوسط ؟**

### 2.1. فرضيات الدراسة:

يمكن أن ننطلق من الفرضيتين الأساسيتين وهما:

- تسبَّبت جائحة كورونا في آثار وخيمة على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي (التجارة العالمية، النفط العالمي، السياحة).
- تؤثر جائحة كورونا على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي (التجارة العالمية، النفط العالمي، السياحة) تأثير سلبي ومعنوي في المدى القصير، في حين يكون تأثيرها أقل حِدّة في المدى المتوسط.

### 3.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على جائحة كورونا والآثار الناجمة عن هذا الأخير على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي في المدى القصير والمدى المتوسط، وذلك من خلال تحديد إحصائيات لحجم الضرر الذي تسببت فيه الجائحة للاقتصاد العالمي حاليا، مع التحديات والمخاطر المحيطة به في المستقبل.

و جعل من هذه الدراسة كقيمة مضافة أخرى إلى جانب الدراسات المتطرقة لموضوع جائحة فيروس كورونا وخاصة من الجانب الاقتصادي.

### 4.1. أهداف الدراسة:

كما للدراسة مجموعة من الأهداف تنحصر في:

- التعرف على مفهوم جائحة فيروس كورونا وما مدى انتشاره.
- التعرف على "أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19".

- توضيح تداعيات جائحة كورونا على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي بصفة عامة.
- توضيح آثار أزمة جائحة كورونا على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي في المدى القصير والمدى المتوسط.

### 5.1. منهجية الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع ومن أجل تحقيق أهداف هذا البحث والإحاطة بمختلف جوانبه، سنعتمد على المنهج الوصفي التاريخي من خلال وصف فيروس كورونا وتتبع مراحل انتشاره وآثاره، والمنهج التحليلي من خلال تحليل أثر أهم الانعكاسات الاقتصادية لفيروس كورونا على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي في المدى القصير والمدى المتوسط، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض تقارير المنظمات والهيئات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للتجارة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لجلب الإحصائيات الأخيرة.

### 6.1. الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة توصلنا أنه توجد مجموعة واسعة من الدراسات الأكاديمية التي نشرت مؤخرا تركز على جائحة كورونا بصفة عامة وعموما يمكن القول أن أغلب هذه الدراسات أدرجت أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 في الاقتصاد ضمن هذه الدراسات ومن بين أهم البحوث نذكر:

❖ **دراسة "Roshen Fernando Warwick Mckibbin" بعنوان: The global Macroeconomic Impacts of COVID-19: Seven Scenarios"**، تضع هذه الورقة 07 سيناريوهات لتأثير تفشي فيروس كورنا على الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاقتصاد الكلي والأسواق المالية بصفة خاصة على المدى القصير، وتوضح هذه السيناريوهات حجم التكاليف التي يمكن نتجنبها من خلال زيادة الاستثمار في أنظمة الصحة العامة في جميع الاقتصاديات، وخاصة في الاقتصاديات الأقل تطورًا حيث أنظمة الرعاية الصحية أقل تطورًا وكثافة السكان مرتفعة، وخلصت هذا الدراسة إلى أن السياسيون خاصة في الدول النامية يتجاهلون كل الأدلة العلمية على دور الصحة العامة في تحسين نوعية الحياة وكقوة دافعة للنمو الاقتصادي.

❖ **دراسة معدة من قبل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة وفريق الإحصاءات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تحت عنوان: How COVID-19 is changing the world statistical perspective** تقرير شاركت فيه 33 مؤسسة رسمية ومنظمة دولية، وعالجت فيه آثار هذه الجائحة على الميدان الاقتصادي، الاجتماعي الإقليمي والإحصائي، وبهذا تعتبر هذه في الإحصائيات الواردة هذا التقرير غير مسبوقة، يمكن أن تكون ثمرة جهود مثمرة سواء للمسؤولين والباحثين للاستفادة منها في المستقبل لإعداد دراسات يمكن أن تساعدنا في التخفيف من آثار هذه الجائحة العالمية.

❖ **دراسة "غبولي أحمد وتوايتية الطاهر" بعنوان: دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي –الأزمة الاقتصادية العالمية 2020-**، هدفت هذه الدراسة إلى تتبع وتحديد أهم آثار الجائحة على الاقتصاد العالمي، من خلال دراسة تحليلية لأهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي وكذا تقديراتها وتوقعاتها الصادرة عن كبرى المنظمات والهيئات المعنية، خلصت الدراسة إلى أن آثار الجائحة قد كانت جد حادة في المدى القصير من خلال تراجع نمو التصنيع العالمي، وأنّ قطاع الخدمات قد تأثر بدرجة أكبر، كلها عوامل أدت إلى تسريح العمال وتفاقم أزمة البطالة، أما على المدى المتوسط فإن كل السيناريوهات سواء المتفائلة أو المتشائمة تثبت استمرارية آثار الجائحة على الاقتصاد العالمي.

### 7.1. محاور الدراسة:

استجابة لمتطلبات الدراسة سوف نقوم بتقسيم مضمون الدراسة إلى ثلاث محاور حسب ما يلي:

- ✓ لمحة عامة لجائحة كورونا.
- ✓ آثار الجائحة على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي.
- ✓ استشراف الوضع الاقتصادي العالمي في ظل جائحة كورونا.

## I. الطريقة والأدوات:

**1. لمحة عامة لجائحة كورونا:** تم تشخيص أول حالة إصابة بمرض فيروس كورونا، والمعروف اختصارًا بكوفيد-19، وبالتالي اكتشاف هذا الفيروس لأول مرة في مدينة وهان الصينية أواخر ديسمبر من سنة 2019 ونظرا لانتشاره السريع وكذا درجة خطورته أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عالمية شهر جانفي من سنة 2020 (Jackson, Weiss, & Schwarzenberg, 2020, p. 01) لتعلنه في 11 مارس من نفس السنة جائحة عالمية نظرًا للتزايد المتسارعة والغير متوقع في عدد حالات الإصابة وكذا عدد حالات الوافيات في معظم أنحاء العالم (Yilmazkuday, 2020/12/01, p. 02).

### 1.1. تعريف مرض فيروس كورونا (منظمة الصحة العالمية، 11/04/2020):

- فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسمى فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19.
- مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة وهان الصينية في ديسمبر وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

نلاحظ من الشكل أعلاه انتشار الوباء بشكل رهيب عبر أنحاء العالم وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكيةو أورو با اللذان كان فيهما نسبة الانتشار قوية جداً، ويرجع السبب الرئيسي كما يرجحه الكثير في اتساع رقعة الوباء والانتشار الكبير للمرض في معظم أنحاء العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وارويا يعود بدرجة أولى إلى حركة وتنقل الأشخاص بين البلدان لأنها أكثر الدول المتفتحة على العالم.

### 2. آثار جائحة كورونا على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي:

تسببت جائحة كورونا في آثار وخيمة على الاقتصاد العالمي حيث قدر بنك التنمية الآسيوي كلفة تداعيات تفش ي فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي وفق آخر تحديث له منتصف شهر ماي الماضي ما بين 5.8 تريليون دولار و 8.8 تريليون دولار من الخسائر، أي ما يعادل 6.4% إلى 9.7% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، كما قدرت خسائر جمهورية الصين الشعبية بين 1.1 تريليون دولار و 1.6 تريليون دولار (Manila, 2020/05/15).

وهناك عدة قنوات يؤثر من خلالها فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، وهي (الخاطر، 2020، الصفحات 01-02):

- التبادل التجاري: إذ يؤدي إلى إعاقة الإنتاج وعرقلة الإمداد وإضعاف الطلب العالمي، ومنه الطلب على الطاقة.
- الترابط المالي: وقد طال تأثيره المادي والمعنوي على أسواق المال العالمية التي شهدت انهيارات وأسوأ أداء منذ اندلا ع الأزمة المالية العالمية عام 2008، وبهذا تعطي أسواق المال مؤشرا سلبيا على شعور المستثمرين بتوجهات تأثير الفيروس على الاقتصاد العالمي.

- السياحة والنقل: إذ خفض معدل الرحلات وأغلق العديد من المطارات حول العالم، فهو يؤثر على العرض والطلب العالميين.

أما على مستوى الاقتصاد المحلي للدول فيؤثر الفيروس من خلال ثلاث قنوات:

**أ.** إعاقة النشاط الاقتصادي: وذلك عبر إعاقة الإنتاج والخدمات والمواصلات والنقل والسياحة والتسوق، وإضعاف العرض والطلب، وهناك مدن وضعت تحت حظر التجول وتحولت إلى مدن أشباح كما شهدنا في الصين وإيطاليا، والعدد آخذ في الازدياد حول العالم.

**ب.** تكاليف التصدي والاحتواء: من إنقاذ ودعم وإجراءات احترازية لقطاع الصحة والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية بتكاليف باهظة وآخذة في الارتفاع.

**ت.** الثقة واليقين، فالارتباك وعدم اليقين يضعفان الثقة، ويؤدي ذلك إلى الإحجام عن الاستثمار والإنفاق والسياحة.

**ث.** بالمحصلة، سيصيب الفيروس الاقتصاد العالمي بالشلل، إذًا هناك توقعات بتراجع النمو في الصين وحدوث انكماش في اليابان وركود في فرنسا، كما أنّ هناك دعمًا ماليًا ضخمًا في ألمانيا، وإغلاقا للمناطق الصناعية في شمال إيطاليا، وخفضًا طارئًا لأسعار الفائدة إلى حدود الصفر في بريطانيا وأميركا، مع ضخ سيولة هائلة لإنقاذ القطاعي المالي ودعم الاقتصاد في أميركا، وفي منطقة اليورو (750 مليار يورو).

وبما أنّ آثار الجائحة امتدت لكثير من مناحي الحياة الاقتصادية في العالم، سنحاول أن نجمع أهم هذه آثار في ما يلي:

### 1.2. أثر الجائحة على التجارة العالمية:

يشير البنك الآسيوي في آخر تحديث له حول الآثار الاقتصادية في العالم لتفشي وباء كوفيد-19 أنه في ظل التدابير المتخذة من قبل الدول، بفرض القيود على السفر وتدابير الإغلاق الرامية لوقف انتشار الوباء، من المرجح أن تنخفض التجارة العالمية بمقدار 1.7 تريليون دولار إلى 2.6 تريليون دولار كما قدرت الأمم المتحدة أن قطاع التصدير العالمي قد تكبد خسائر نتيجة وباء كورونا قدرت بـ 50 مليار دولار (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 04/03/2020).

### 2.1. أثر الجائحة على أسعار مجموعة السلع الأولية العالمية (المعادن، الزراعة، الطاقة):

**الشكل رقم (1): تطور الإصابات المؤكدة والوفيات بمرض كوفيد- 19 حول العالم**

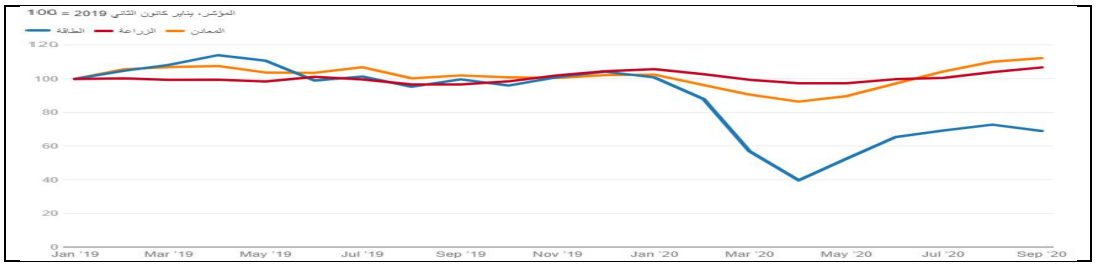


**Source:** John Bevis and Peter Nagle. (2020.10.22). Commodity Market Outlook in eight charts. World Bank Blogs. Page 03. Recovered from:

- https://blogs.worldbank.org/ar/voices/afaq-aswaq-alsl-alawlyt-fy-thmanyt-rswm-byanyt

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ خلال الربع الأول من العام 2020 انخفاض كبير جدًا في جميع أسعار السلع الأولية بداية شهري مارس، مع استمرار هذا انخفاض إلي غاية الربع الثاني من نفس العام متأثر بصدمة جائحة كورونا القوية، إلى أننا نلاحظ ارتفاع جميع أسعار السلع الأولية تقريبا في الربع الثالث من العام بعد الانخفاضات الحادة التي شهدتها في وقت سابق من هذا العام بسبب جائحة فيروس كورونا.

كان لهذه الجائحة أكبر الأثر على أسعار الطاقة، وبعد هبوطها في شهري مارس وأفريل، شهدت الأسعار انتعاشاً جزئياً أما أسعار السلع المعدنية والزراعية استردت خسائرها الناجمة عن الجائحة ومن المتوقع أن تحقق مكاسب متواضعة عام 2021 .(Bevis & Nagle, 2020/10/22, p. 03)

## 3.2. أثر الجائحة على النفط العالمي:

### 1.3.2.أثر الجائحة على استهلاك وإنتاج النفط العالمي:

أدّى انهيار استهلاك النفط في شهري مارس وأفريل إلى انخفاض حاد في أسعار النفط. ورداً على ذلك، خفض العديد من منتجي النفط الإنتاج، وأبرزهم منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاؤها الذين وافقوا بشكل جماعي على خفض الإنتاج 9.7 مليون برميل يومياً، أي ما يقارب من 10% من الإنتاج العالمي، وساعد الجمع بين خفض الإنتاج وانتعاش الاستهلاك على ارتفاع أسعار النفط جزئياً في الربع الثالث من عام 2020، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

**الشكل رقم (2): استهلاك وإنتاج النفط خلال الفترة (مارس 2018 – سبتمبر2020)**

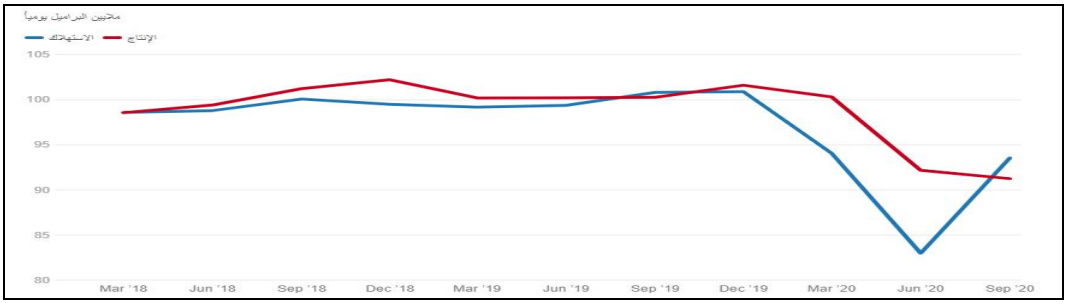


**Source:** John Bevis and Peter Nagle. (2020.10.22). Commodity Market Outlook in eight charts. World Bank Blogs. Page 03. Recovered from:

- https://blogs.worldbank.org/ar/voices/afaq-aswaq-alsl-alawlyt-fy-thmanyt-rswm-byanyt

### 2.3.2.أثر الجائحة على أسعار النفط العالمية:

لقد تراجعت أسعار النفط العالمي بشكل ملحوظ، حيث أشارت منظمة الأوبك في تقريرها الشهري الصادر في مارس 2020 إلى أنّ أسواق المنتجات النفطية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تأثرت سلبيا بتفشي الوباء، ويرجع ذلك إلى تراجع الطلب على المنتجات النفطية لاسيما وقود الطائرات الذي انخفض نتيجة للاضطرابات التي لحقت بقطاع النقل الجوي بعد تقييد الحركة العالمية، كما تأثر صافي إيرادات مصافي التكرير النفطية في عدد من المناطق حول العالم خاصة في آسيا، بالإضافة إلى تأثر قطاع النقل النفطي سلبا بالتطورات المرتبطة بجائحة كورونا مما أدى إلى توقعات غير تفاؤلية بشأن مستقبل إنتاج ونقل النفط العالمي (طلحة، 2020، صفحة 13)، وجدير بالذكر هنا أن نشير إلى المستوى التاريخي من التدني الذي وصلت إليه أسعار النفط في أفريل المنصرم، على غرار ما جرى تداوله لبعض الخامات القياسية عند مستويات سلبية على غرار خام تكساس جنوب الولايات المتحدة الأمريكية الذي وصل إلى سالب 37 (Tobben, 2020/ 04/ 20)، كما توقعت وكالة الطاقة الدولية أن ينخفض الطلب العالمي على النفط بمعدل قياسي قدره 8.6 مليون برميل في اليوم على أساس سنوي في عام (IEA, 2020/05/05)، ويمكن توضيح تراجع أسعار النفط من خلال الشكل الموالي:

**الشكل رقم (3): الأسعار العالمية للنفط خلال الفترة (فيفري 2019 – مارس 2020)**

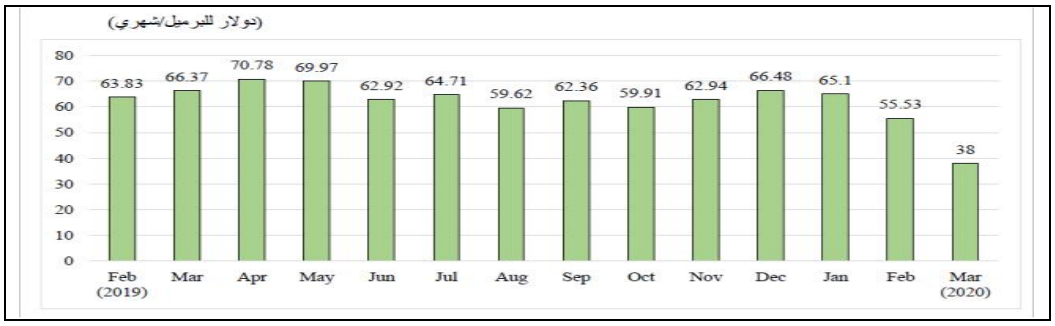


**المصدر:** صندوق النقد العربي(2020). التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، الإمارات العربية المتحدة، ص13.

## 4.2. أثر الجائحة على قطاع السياحة العالمي:

قطاع السياحة حاليًا هو أحد أكثر القطاعات تضرراً من تفشي مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وقد ظهرت آثار ذلك على كل من العرض والطلب على السفر، لاسيما في الصين، وهي السوق المصدرة الرائدة في العالم من حيث الإنفاق، وفي غيرها من المقاصد الآسيوية والأوروبية الرئيسية، مثل إيطاليا.

أدّت القيود المفروضة على السفر، إضافة إلى إلغاء الرحلات أو الحد من تواترها، إلى تقلص كبير في عرض خدمات السفر (المحلية والدولية)، في حين استمر التراجع في الطلب.

حيث تقدر منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الدوليين قد ينخفض في عام 2020 على المستوى العالمي بنسبة تتراوح بين 1% و3%، بدلا من نمو يتراوح بين 3% و4%، كما كان متوقعا في أوائل جانفي، تسفر عن خسارة ما بين 30 و50 مليار دولار في إنفاق الزوار الدوليين (إيرادات السياحة الدولية)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الموالي:

**الشكل رقم (4): السياحة الدولية الوافدة، العالم (النسبة المئوية للتغيير)**

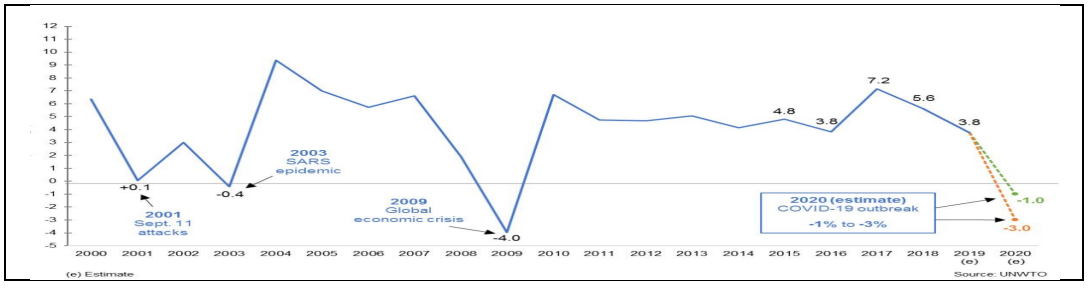


**المصدر:** تقرير منظمة السياحة العالمية. (2020.03.05). "تقييم أثر تفشي فيروس كوفيد-19 على السياحة الدولية". تم الاسترداد من الموقع:

- https://www.unwto.org/ar/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism

حاليًا، من المتوقع أن تكون آسيا والمحيط الهادئ الإقليم الأكثر تضررا، بانخفاض تتراوح نسبته بين 9% و12% في عدد السياح الدوليين الوافدين في عام 2020، عوضا عن نمو تتراوح نسبته بين 5% و6% كما كان متوقعا في أوائل جانفي (منظمة السياحة العالمية، 05/03/2020).

## 5.2. أثر الجائحة على نصيب الفرد من الدخل (تقرير البنك الدولي، 08/06/2020)

يقول البنك الدولي إنّ الصدمة السريعة والشديدة لجائحة فيروس كورونا وتدابير الإغلاق التي اتخذت لاحتوائها هوت بالاقتصاد العالمي في غمرة انكماش حاد، وطبقا لتوقعات البنك فإنّ الاقتصاد العالمي سيشهد انكماشا بنسبة 5.2% هذا العام.

وفي إصدار جوان 2020 من تقريره (الآفاق الاقتصادية العالمية) يضيف البنك الدولي أن هذا سيُمثّل أشد كساد منذ الحرب العالمية الثانية، إذ ستشهد أكبر مجموعة من اقتصادات العالم منذ عام 1870 تراجعات في متوسط نصيب الفرد من الناتج.

### 6.2. أثر الجائحة على العمالة:

يصعب قياس الأثر الجمالي المترتب على العمالة هذا العام نتيجة تضافر إجراءات الإغلاق والتعويضات المؤقتة والعودة إلى العمل، ومع ذلك تقدر منظمة العمل الدولية أن أزمة تهدد أكثر من 500 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم، ولاسيما في العالم النامي، وفي حين أنّ عدداً كبيراً من العمال سيستعيدون نشاطهم العادي بعد رفع قرارات الإغلاق في أماكن العمل، فإنّ بعضهم سيفقدون وظائفهم بشكل دائم، و تشير التقديرات إلى أن مالا يقل عن 100 مليون وظيفة سوف تختفي تماماً بحلول نهاية العام، وعلاوة على ذلك، سيقع ما بين 90 مليون و120 مليون شخص في رهان الفقر المدقع في العالم النامي، مع ما سيتبع ذلك من جوع وسوء تغذية، في حين ستتسع الفجوات في الدخل في كل مكان، وتنذر هذه التطورات بارتفاع هائل في حالات المرض والوفاة (تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020، صفحة 02).

حيث قدرت المنظمة الدولية للعمل عدد الذين تأثروا جراء الإغلاق الكلي أو الجزئي لأماكن العمل بأزيد من أربعة أخماس (81%) من القوى العاملة العالمية والبالغ عددها 3.3 مليار شخص إلى غاية 7 أفريل (ILO Monitor 2, 2020/04/07)، إلا أنّ هذه النسبة انخفضت إلى 61% بسبب الرفع التدريجي لتدابير الغلق خلال الأسبوعين الثاني والثالث لشهر أفريل (LO Monitor 3, 2020/04/29).

## 3. استشراف الوضع الاقتصادي العالمي في ظل جائحة كورونا:

أحدث فيروس كورونا أزمة صحية انجرت عنها أزمة اقتصادية عالمية لها أثر هائل على كل اقتصاديات البلدان، ومع استمرار تهديد هذه الجائحة للعالم، من المتوقع أن يتقلص الاقتصاد العالمي في عام 2020 بنسبة 3.2%، مما سيتسبب بخسائر إجمالية تبلغ نحو 8.5 تريليون دولار، وهو ما سيمحو ما يقرب من أربع سنوات من المكاسب التي تحققت، بحسب تحليل اقتصادي أجرته الأمم المتحدة لمنتصف العام (مؤتمر الأمم المتحدة، 13/05/2020).

وسنحاول من خلال هذا المحور إبراز أهم الآثار المتوقعة (المحتملة) لتفشي هذه الجائحة على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي في المدى القصير والمدى المتوسط، ويمكن تلخيصها في العناصر التالية:

### 1.3. التوقعات العالمية والإقليمية للجائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بصفة عامة (البنك الدولي، 2020)

#### 1.1.3.التوقعات العالمية:

تسبَّبت جائحة كورونا في صدمة عالمية هائلة أفضت إلى كساد حاد في الكثير من البلدان، وتشير تنبؤات سيناريو خط الأساس لتقرير البنك الدولي في جوان 2020، إلى انكماش نسبته 5.2% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2020، وهو أشد كساد يشهده العالم منذ عقود، وسيتراجع متوسط نصيب الفرد من الدخل في معظم اقتصاديات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية هذا العام، مع تحقيق نسبة نمو 4.2% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2021، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (1): توقعات معدل نمو إجمالي الناتج المحلي (العالمية والإقليمية)

| | تقدير 2017 | تقدير 2018 | تقدير 2019 | تنبؤات 2020 | تنبؤات 2021 |
|---|---|---|---|---|---|
| **العالم** | **3.3** | **3.0** | **2.4** | **-5.2** | **4.2** |
| **البلدان المتقدمة** | **2.5** | **2.1** | **1.6** | **-7.0** | **3.9** |
| **بلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية** | **4.5** | **4.3** | **3.5** | **-2.5** | **4.6** |
| منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ | 6.5 | 6.3 | 5.9 | 0.5 | 6.6 |
| أوروبا وآسيا الوسطى | 4.1 | 3.3 | 2.2 | -4.7 | 3.6 |
| أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي | 1.9 | 1.7 | 0.8 | -7.2 | 2.8 |
| الشرق الأوسط وشمال أفريقيا | 1.1 | 0.9 | -0.2 | -4.2 | 2.3 |
| جنوب آسيا | 6.5 | 6.5 | 4.7 | -2.7 | 2.8 |
| أفريقيا جنوب الصحراء | 2.6 | 2.6 | 2.2 | -2.8 | 3.1 |

**المصدر:** تقرير البنك الدولي. (2020). الآفاق الاقتصادية العالمية- التوقعات العالمية والإقليمية-. تم الاسترداد من:

- https://www.albankaldawli.org/ar/publication/global-economic-prospects

### 2.1.3.التوقعات الإقليمية

كانت التوقعات الإقليمية لتقرير البنك الدولي في جوان 2020، والموضحة في الجدول (01) كالآتي:

- **شرق آسيا والمحيط الهادئ:** من المتوقع أن يهبط معدل النمو الاقتصادي في المنطقة إلى 0.5% في 2020، وهو أقل مستوى له منذ عام 1967، حيث تحقق نسبة نمو 6.6% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2021.

- **أوروبا وآسيا الوسطى:** المتوقع أن ينكمش اقتصاد المنطقة بنسبة 4.7%، مع حدوث ركود في كل البلدان تقريبا، مع تحقق نسبة نمو 3.6% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2021.

- **أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي:** ستؤدي الصدمات الناجمة عن الجائحة إلى انكماش النشاط الاقتصادي بنسبة 7.2% في 2020، ونمو بنسبة 2.8% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2021.

- **الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:** من المتوقع أن يشهد النشاط الاقتصادي في المنطقة انكماشا بنسبة 4.2% وذلك نتيجة للجائحة ومستجدات سوق النفط، إلى إنها تحقق نسبة نمو 2.3% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2021.

- **جنوب آسيا:** من المتوقع أن يشهد النشاط الاقتصادي في المنطقة انكماشاً بنسبة 2.7% في 2020، إذ أنّ تدابير الحد من آثار الجائحة تعرقل الاستهلاك ونشاط الخدمات، مع استمرار ضعف الاستثمار بسبب حالة عدم اليقين التي تحيط بالمسار المحتمل للجائحة، حيث تحقق نسبة نمو 2.8% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2021.

- **إفريقيا جنوب الصحراء:** يبدو أنّ النشاط الاقتصادي في المنطقة في طريقه إلى تسجيل انكماش بنسبة 2.8% في 2020، وهو أشد ركود على الإطلاق، إلى إنها تحقق نسبة نمو 2.3% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2021.

### 2.2. حجم التجارة العالمية:

شهدت التجارة الخارجية تضرر كبير بسبب قيود النقل والسفر وإغلاق المطاعم والفنادق وأماكن الترفيه، حيث توقع البنك الدولي أن تنخفض التجارة الدولية خلال عام 2020 بنسبة 13.4%–، ويعود ذلك إلى عدم القدرة على المعرفة الدقيقة بحجم تأثير الأزمة الصحية على الاقتصاد، ويتوقع البنك الدولي انتعاشاً في تجارة السلع العالمية خلال العام المقبل 2021 بنسبة

5.3%، وكان أكثر تشاؤم من منظمة التجارة العالمية حيث توقع المنظمة انتعاشاً في تجارة السلع العالمية خلال العام المقبل 2021 بنسبة تتراوح بين 21% و24%، والجدول التالي يوضح أكثر توقع البنك الدولي لحجم التجارة العالمية:

**الجدول رقم (2): توقعات حجم التجارة العالمية**

| | تقدير 2017 | تقدير 2018 | تقدير 2019 | تنبؤات 2020 | تنبؤات 2021 |
|---|---|---|---|---|---|
| حجم التجارة العالمية | 5.9 | 4.0 | 0.8 | -13.4 | 5.3 |

**المصدر:** تقرير البنك الدولي. (2020). الآفاق الاقتصادية العالمية- التوقعات العالمية والإقليمية-. تم الاسترداد من:

- https://www.albankaldawli.org/ar/publication/global-economic-prospects

### 3.3. أسعار السلع الأولية:

**الجدول رقم (3): توقعات أسعار السلع الأولية**

| | تقدير 2017 | تقدير 2018 | تقدير 2019 | تنبؤات 2020 | تنبؤات 2021 |
|---|---|---|---|---|---|
| أسعار النفط | 23.3 | 29.4 | -10.2 | -47.9 | 18.8 |
| مؤشر أسعار السلع الأولية خلاف الطاقة | 5.5 | 1.8 | -4.2 | -5.9 | 3.0 |

**المصدر:** تقرير البنك الدولي. (2020). الآفاق الاقتصادية العالمية- التوقعات العالمية والإقليمية-. تم الاسترداد من:

- https://www.albankaldawli.org/ar/publication/global-economic-prospects

حسب نتائج تقرير البنك الدولي والموضحة في الجدول أعلاه:

يتنبأ بانخفاض مؤشر أسعار السلع الأولية خلاف الطاقة بنسبة 5.9% خلال العام 2020، إلى انه يرتفع خلال العام 2021 بنسبة 3.0%، إلى أنّ أسعار النفط ستنهار بشكل كبير جداً، حيث يتنبأ ان تنخفض بنسبة 47.9% في عام2020، وارتفاع بنسبة 18.8%، وتبقى هذه النسبة كبيرة جداً حيث سنحاول في العنصر الموالي أن نبحث عن سبب الذي أدى إلى توقع هذه النسبة المرتفعة.

### 4.3. من المتوقع أن يكون للجائحة تأثير دائم على استهلاك النفط:

قامت جهات رئيسية لإصدار التوقعات بتعديل توقعات الطلب على النفط بسبب الجائحة، وتشير بعض سيناريوهات القطاع إلى أنّ الطلب ربما يكون قد بلغ ذروته بالفعل عام 2019، ومن المرجح أن يكون للجائحة آثار دائمة على استهلاك النفط من خلال تغيير سلوك المستهلكين والعاملين، فقد يشهد السفر الجوي انخفاضاً دائماً، مع تقليص سفر رجال الأعمال لتفضيل حضور الاجتماعات عن بعد، مما يخفض الطلب على وقود الطائرات، وقد يؤدي التحول إلى العمل من المنزل إلى خفض الطلب على البنزين، ولكن هذا قد يقابله زيادة في استخدام المركبات الخاصة إذا ظل الناس كارهين لاستخدام وسائل النقل العام (Bevis & Nagle, 2020/10/22)، حيث قامت الوكالة الدولية للطاقة بتوقع استهلاك النفط قبل الجائحة وبعدها، وذلك من خلال الشكل التالي:

**الشكل رقم (5): توقعات استهلاك النفط قبل الجائحة وبعدها**

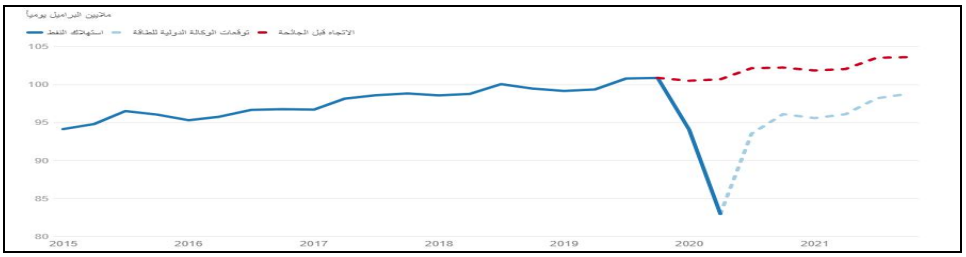


**Source:** John Bevis and Peter Nagle. (2020.10.22). Commodity Market Outlook in eight charts. World Bank Blogs. Page 03. Recovered from:

- https://blogs.worldbank.org/ar/voices/afaq-aswaq-alsl-alawlyt-fy-thmanyt-rswm-byanyt

يمثل الشكل السابق توقعات استهلاك النفط قبل الجائحة وبعدها حيث يظهر الخط الأزرق المتقطع توقعات الوكالة الدولية للطاقة في سبتمبر لاستهلاك النفط، ويظهر الخط الأحمر المتقطع استمرار معدلات النمو قبل تفشي الجائحة، نلاحظ من خلال الشكل أنّ استهلاك النفط كان في تزايد مستمر إلى غاية حدوث أزمة كورونا ليشهد انهيار كبير، ومن المفترض أنه يبقى استهلاك النفط في تزايد مستمر وهو ما يظهره الخط الأحمر المنقطع، وحسب توقعات الوكالة الدولية للطاقة في سبتمبر أيلول الموضحة في الشكل أنه في السنوات 2021 و2022 يعود استهلاك النفط بتصاعد ولكن ليس كسنوات الماضية وهو ما يؤكد نتائج تنبؤات سيناريو خط الأساس لتقرير البنك الدولي في جوان 2020، الذي تطّرقنا إليه في العنصر السابق.

## 4. خلاصة:

في نهاية بحثنا الموسوم بـ (آثار جائحة كورونا (كوفيد-19) على أهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي -دراسة تحليلية-) نسجل أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها والتي تم ذكر معظمها في ثنايا البحث، لذا سنقتصر على تدوين أهمها، وكذلك تقدمنا بجملة من المقترحات نتمنى أن تكون جديرة بالاهتمام والدراسة:

**الاستنتاجات:**

- تسبَّبت جائحة كورونا في آثار وخيمة على الاقتصاد العالمي حيث قدر بنك التنمية الآسيوي كلفة تداعيات تفشي فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي وفق آخر تحديث له الماضي ما بين 5.8 تريليون دولار و 8.8 تريليون دولار من الخسائر، أي ما يعادل 6.4% إلى 9.7% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي؛
- خلّفت جائحة كورونا صدمة عالمية هائلة أفضت إلى كساد حاد في الكثير من البلدان، وتشير تنبؤات سيناريو خط الأساس لتقرير البنك الدولي في جوان 2020، إلى انكماش نسبته 5.2% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2020، ونمو نسبة 4.2%، وهو أشد كساد يشهده العالم منذ عقود؛
- شهدت التجارة الخارجية تضرر كبير بسبب قيود النقل والسفر وإغلاق المطاعم والفنادق وأماكن الترفيه، حيث توقع البنك الدولي أن تنخفض التجارة الدولية خلال عام 2020 بنسبة 13.4%–، ويتوقع انتعاشًا خلال العام المقبل 2021 بنسبة 5.3%، وكان أكثر تشاؤم من منظمة التجارة العالمية حيث توقع المنظمة انتعاشًا في تجارة السلع العالمية خلال العام المقبل 2021 بنسبة تتراوح بين 21% و24%؛
- شهدت أسعار السلع الأولية خلاف الطاقة انخفاض كبير جداً، حيث تنبأ البنك الدولي بانخفاض مؤشر أسعار السلع الأولية بنسبة 5.9% خلال العام 2020، إلى أنه يرتفع خلال العام 2021 بنسبة 3.0%؛
- كان أكثر القطاعات تضرراً من هذه الجائحة هو قطاع الطاقة وقطاع السياحة.
-

➢ **قطاع الطاقة:**

- أّدى انهيار استهلاك النفط في شهري مارس وأفريل إلى انخفاض حاد في أسعار النفط؛

- إنّ أسعار النفط ستنهار بشكل كبير جداً، حيث من المتوقع ان تنخفض بنسبة 47.9% في عام 2020، وارتفاع بنسبة 18.8%، وهذا حسب نتائج تقرير البنك الدولي؛

- وحسب توقعات الوكالة الدولية للطاقة في سبتمبر أنه في السنوات 2021 و2022 يعود استهلاك النفط بتصاعد ولكن ليس كالسنوات الماضية، وهو ما يؤكد نتائج تنبؤات سيناريو خط الأساس لتقرير البنك الدولي في جوان 2020.

➢ **قطاع السياحة:**

- قطاع السياحة حالياً هو أحد أكثر القطاعات تضرراً من تفشّي مرض فيروس كورونا (كوفيد–19)، وقد ظهرت آثار ذلك على كل من العرض والطلب على السفر؛

- حيث تقدر منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الدوليين قد ينخفض في عام 2020 على المستوى العالمي بنسبة تتراوح بين 1% و3%، بدلا من نمو يتراوح بين 3% و4%، كما كان متوقعا في أوائل جانفي، تسفر عن خسارة ما بين 30 و50 مليار دولار في إنفاق الزوار الدوليين (إيرادات السياحة الدولية).

**التوصيات:** خلصت الدراسة إلي عدد من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- ضرورة التعاون الدولي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي المترابطين عالميا، أي حتى إذا قررت الشركات في أعقاب صدمة هذا الفيروس إعادة الإنتاج وجعله أقل اعتماداً على بعضها البعض، سيبقى فيروس كورونا وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية مشكلة؛

- التركيز على أكثر طرق المواجهة: أثبتت القيود المبكرة المفروضة على السفر الجوي فاعليتها في مكافحة "كورونا المستجد"، ويمكن إنشاء صندوق طوارئ عالمي لمعالجة تكلفة هذه التدابير؛

- زيادة احتياطي السيولة للشركات في القطاعات المتأثرة ضروري لتجنب التخلف عن سداد الديون من قبل المؤسسات التي بقية تمارس نشاطه؛

- تخفيض الرسوم الثابتة والضرائب لتخفيف الضغط على الشركات التي تواجه انخفاضاً مفاجئاً في الطلب، ومنح القروض لها لنهوض مجددًا؛

- الاهتمام بالتكنولوجيا: الاعتراف بدور التكنولوجيا (وفي القلب منها الذكاء الاصطناعي) في تقييم مخاطر الوباء والتأهُّب لمواجهته وتحديد سبل المواجهة؛

- بناء قدرات الدولة: معالجة المخاطر التي تواجهها البلدان في إطار الحوكمة الرشيدة، وأن يجري ذلك بصورة مستمرة وليس كاستجابة طارئة لأي جائحة مستقبلية.

## 5. الهوامش والإحالات:

1. البنك الدولي. (2020). *الآفاق الاقتصادية العالمية -التوقعات العالمية والإقليمية-*، تقرير البنك الدولي.

2. تقرير البنك الدولي. (2020/06/08) *كورونا تهوي بالاقتصاد العالمي في غمرة أسوأ كساد منذ الحرب العالمية الثانية*، تقرير البنك الدولي.

3. تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. (2020). *من الجائحة العالمية إلى الرخاء للجميع: تجنب ضياع عقد آخر -استعراض عام-*، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

4. الخاطر خالد. (2020). *قنوات التأثير وجهود الدول... كيف دمر فيروس كورونا الاقتصاد العالمي*، إنجلترا: مركز الاقتصاد الكلي ومعهد الفكر الاقتصادي المستجد في جامعة كامبريدج البريطانية.

5. طلحة ,ا .أ .(2020). التداعيات *الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية*، الإمارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي.

6. منظمة السياحة العالمية. (2020/03/05). *تقييم أثر تفشي فيروس كوفيد 19 على السياحة الدولي*، تقرير منظمة السياحة العالمية.

7. منظمة الصحة العالمية. (2020/04/11). *مرض فيروس كورونا* (كوفيد-19) *سؤال وجواب*. منظمة الصحة العالمية.

8. مؤتمر الأمم المتحدة. (2020/05/13). *كورونا تنذر بواقع مرير: توقعات بانكماش الاقتصاد العالمي وخسائر بأكثر من 8 تريليون دولار عام* 2020 تقرير مؤتمر الأمم المتحدة.

9. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. (2020/03/04). 50 *مليار دولار خسائر تأثيرات كورونا على قطاع التصدير عالميا، تقرير أممي*.

Bevis, J., & Nagle, P.(2020/10/22). *Commodity Market Outlook in eight charts*. World Bank Blogs. Recovered from:
https://blogs.worldbank.org/ar/voices/afaq-aswaq-alsl-alawlyt-fy-thmanyt-rswm-byanyt

10. IEA. oil market reprt my 2020. sur website of International Energy Agency:
https://www.iea.org/reports/oil-market-report-may-2020

11. ILO Monitor 2.(2020/04/07). *COVID-19 and the world of work. Second edition Updated estimates and analysis*. sur website of International Labour Organization:
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/briefingnote/wcms_740877.pdf

12. Jackson, J. K. (2020/05/28), Weiss, M. A., & Schwarzenberg, A. B.. Global Economic Effects of COVID-19. *Congressional Research Service* , p. 01.

13. ILO Monitor . (2020/04/29). *COVID-19 and the world of work. Third edition Updated estimates and analysis*. sur website of International Labour Organization:
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/briefingnote/wcms_743146.pdf.

14. MANILA, P. (15/05/2020). *COVID-19 Economic Impact Could Reach $8.8 Trillion Globally*. New ADB Report. sur webesite of Asian Development Bank:
https://www.adb.org/news/covid-19-economicimpact-could-reach-8-8-trillion-globally-new-adb-report#

15. Tobben, S. (20/04/2020). *Oil for Less Than Nothing? Here's How That Happened*. international news agency Bloomberg Markets: Bloomberg Markets:
https://www.bloomberg.com/news/articles/2020-04-20/negative-prices-for-oil-here-s-what-that-means-quicktake

16. Yilmazkuday, H. (01/12/2020). *Stay-at-Home Works to Fight Against COVID-19: International Evidence from Google Mobility Data. Miami,* Florida International University, USA: Department of Economics. p. 02: https://economics.fiu.edu/research/working-papers/2020/2008/2008.pdf.